دمية القصر

وردن الشفاه بأرواحها ... وأفلتن منها بأدنى ذماء .

وقد رقد الدهر عن عصبةٍ ... كسمط الثريا وسام وضاء .

بدور الوجوه سنىً في سناء ... بحور الأكف غنى في غناء .

فيا لك ليلاً عديم المثال ... عطية دهر عديم السخاء .

قصير البقاء ووقت السرور ... قليل الثواء قصير البقاء .

وله من أبيات خمرية في قصيدة فخرية . وفيها أنموذج من طرده يدل على حسن تهديه في نظمه وسرده : .

ولكم رعيت العيش وهو مفتق ... وهززت غصن الأنس وهو رطيب .

وشققت جيب اللهو في صدر المنى ... ولقد تشق من السرور جيوب .

وأجبت هاتفه الصباح بنعرة ... أضحى لها بقلوبهن وجيب .

ولقيت مائرة النشاط مرحباً ... بلسان زير واللغات ضروب .

وشربت كل معتق متعصفر ... لسناه قبل مذاقه تطريب .

قد ربه زمناً وساس دنانه ... كسرى أبو سلسان وهو ربيب .

وأغر من كمت الكريم يزينه ... من عكسه التحجيل والتحبيب .

صاف بها يصفو السرور كأنه ... ذوب النضار به الهموم تذوب .

شرباً كما انقض الكواكب لا يرى ... في دوره نسق ولا ترتيب .

وأثرت كدر الطير من أوكارها ... والجو أكدر والثرى مهضوب .

والصبح يبدو في الظلام كما انجلى ... بعض الحسام وجله مقروب .

بمعلم صرم تخال إذا انهوى ... في كل جارحة له ألهوب .

قد زين بالإحراق فضة زوره ... ويزين موق وظيفه التذهيب .

يفري فري الخاطفات كأنه ... قدر على قمم القطا مصبوب .

ورميت غزلان الصريم بأقدح ... مبرية يرمى بها فتصيب .

خذم السبوت إذا أرين غروبها ... دمعت لآرام الظباء غروب .

فصرعت جاهدها بعفو هناتها ... والدهر أغلب قرنه مغلوب .

ومن فخرياته التي يطويها على لسان الآباء وخلد بها مناقب الأبناء وتغلغل خاطره في معانيها تغلغل النار في الأباء قوله من قصيدة فريدة أولها : .

أقامت على نأيها زينب ... وساعدها طيفها الخلب .

وما فاتني اليوم غر الرجال ... ولا خانني اليد والمقضب .
وما ارتبت أن نواصي الجياد ... حبال المآرب إذ تجذب .
ولا أتقي مذهباً كان لي أو ... علي إذا ضاق بي المذهب .
ولكن عجفاً كزغب القطا ... وولهى إلى جنبها تندب .
وشيخاً لنا من حتوف العثار ... يغيث العشيرة إذ تجدب .
لقد قصر الدهر من خطوه ... فقصر في دفع ما يحزب .
هم ذللوني لريب الخطوب ... وكنت عليهن أستصعب .
وهم صفقوني حتى عذبت ... وكنت ممراً لمن يشرب .
ولولاهم كنت أحمي الذمار ... وآبى الصغار ولا أصحب .
خليلي قولاً ورداً علي ... إذا ارتبتما في الذي أطنب .
علام لوى الدهر ديني ولم ... أطال مطال الذي أطلب .
وإني عقد على نحره ... وتاج بمفرقه يعصب .
أقصرت في غاية عن بني ... ه أم حاد عن نيلها لي أب .
تعبر عن منبتي فارس ... وتعرب عن منصبي يعرب .
وأضحت خراسان ليلاً دجاً ... فلم يسر غيري بها كوكب .
ولي من نبي الهدى رتبتان ... إليه بكلتيهما أنسب .
فأصل مناكبه تعتلي ... وفضل مشاربه تعذب .
أقر العدو بها والولي ... واعترف الشرق والمغرب .
وله من أخرى : .
وإني من قوم إذا ما تنمر ال ... ليالي تلقوا صرفها بالتنمر .
جديرون أن يستصغروا كل مكبر ... ويزروا بقدر الأبلخ المتكبر